



الصحيح المسند من الأحاديث القدسية كاملا للشيخ مصطفى العدوي

الأحاديث القدسية [إثم القاتل بغير حق] ح [351] 551

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 9102 3 21

مصطفى العدوي

فما الاحاديث القدسية الصحيحة تحت باب اسم القاتل بغير حق. اورد النسائي بسند لعبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء الرجل اخذا بيد الرجل يوم القيامة بيد الرجل فيقول يا ربي هذا قتلتني. فيقول الله له لم قتلته؟ فيقول قتلته لتكون العزة فيقول فانها لي اي قتلته وانا اجاهد في سبيلك كي تعلق كلمتك فيقول الله فانها لي. ويجيء الرجل اخذا بيد الرجل فيقول ان هذا قتلتني. فيقول الله له ولما قتلته فيقول لتكون العزة لفلان. فيقول انها ليست لفلان فيبوء باسمه اسمع وفي هذا المعنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن الرجل يقاتل حمية والرجل يقاتل شجاعة والرجل يقاتل ليقال هو جريء من الشهيد؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او اي ذلك في سبيل الله؟ يا رسول الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. الحديث الاخر اورده الامام احمد بسند صحيح عن ابي عمران الجوني قال قلت لجندب اني بايعت هؤلاء يعني ابن الزبير. انهم يريدون ان اخرج معهم الى الشام يعني لقتال اهل الشام. فقال امسك فقلت انهم يأبون علي. قال افتدي بمالك قال قلت انهم يأبون الا ان اقاتل معهم بالسيف فقال جندب حدسني فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة. فيقول يا رب سل هذا فيما قتلتني. فيقول على ما قتلته؟ فيقول قتلته على ملك فلان. قال يا جندب فاتقها يعني اياك ان تضع نفسك يوم القيامة في هذا الامر وتلك المساءلة يقال لك لم قتلت صاحبك تقول لتكون العزة لابن الزبير والآخرين سيقولون لتكون العزة ليزيد ابن معاوية اياك ان يقول يقول جندب فاتقها وقد ايضا اتى رجل من اه التابعين الى بعض الى مروان ابن الحكم. فاراده مروان ان يقاتل معه وتمنعه ضد ابن الزبير ثاب الرجل وكان وجيها في قومه. فلما ابى ان يقاتل معه اه تغير معه مروان في المعاملة وشدد عليه في المعاملة فكان سابتا وشجاعا فانصرف من عنده ولم يطاوعه على مراده قائلا ولست بقاتل رجلا يصلي على سلطان اخر من قريش له سلطانه وعلي اثمى معاذ الله من جهل وطيش القتل مسلما من غير ذنب فليس بنا فيهم ما عشت عيشي وهي من ابغ الابيات المحذرة من التورط في القتال من اجل ملك فلان وفلان ولن ينفعك يوم القيامة ان تقول له رئيسي امرني او الوزير امرني او المأمور امرني قاتلت لتكون العزة لفلان فكذبت في قتالك لان العزة لله سبحانه وتعالى. قال ولست بقاتل رجلا يصلي على سلطان اخر من قريش له سلطانه علي اثمى معاذ الله من جهل وطيش. اقتل مسلما من غير ذنب فليس بنا فاعني ما عشت عيشي. وردنا في الاحاديث القدسية هذه الاشياء لان فيها ان الله يقول او ان الله يسأل اما من غير الاحاديث القدسية اعني من الايات والاحاديث النبوية فجاء في الترهيب من القتل قول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن فعل ذلك يلقي اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه معانا الايات. وجاء قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق قال تعالى فتوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاماذا كان لما قتله فاصبح من الخاسرين وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه هذا في الحريص على قتل صاحبه. وفي الباب لن يزال المسلم في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وفي الباب اثر ابن عمر ان من ورطت الامور التي لا يكاد يوجد منها مخرج للعبد. قتل امرئ مسلم بغير ذنب الوعيدي في هذا الباب شديدة وهي كبيرة عظيمة نسأل الله ان يسلم ايدينا وايديكم منها والسنتنا السننكم من هذه الفتن التي تجر الى القتل والقتال فكما قالوا ومعظم النار من مستصغر معظم النار من مستصغري الشرع. فلما كانت هذه من الكبائر العظيمة سدت كل الطرق الموصلة اليها. فلا

تباغضوا ولا تحاسدوا لا تبغضوا لا تحاسدوا لا تختلفوا وبعده تأتي النصوص التي وردت عن رسول الله من حمل علينا السلاح فليس منا. رأى رجلا سل سيفاً من غمده ويمشي في السوق قال من فعل هذا؟ ألم أكن نهيتكم عن هذا؟ لعن الله من فعل هذا لعن الله من فعل هذا وقال لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح لعل الشيطان ينزغ فيقع في حفرة من حفرة النار لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح لعل الشيطان ينزغ فيقع في حفرة من حفرة النار فلذلك الحزر الحزر من مقدمات هذه الجريمة الشنعاء جريمة القتل ولا تضع نفسك في موضع قد يؤول بك الى ذلك. انت الان هذه الاعصاب وانت هذه الفتنة اما ما يفعله الطائشون بمجرد ان يستفز يحمل السلاح ويخرج ويقتل فيجني على نفسه. ويفسد على نفسه دنياه ويفسد على نفسه اخرته. ان الكليم موسى عليه السلام مع انه نبي عليه السلام لكن يعتز عن الشفاعة العظمى يوم القيامة بسبب قتله للنفس اني قتلت نفسا لم اؤمر بقتلها. الله اكبر. الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فقد علمتم ما في القتل من اثم ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات فجعل منها ايضا قتل النفس التي حرم الله الا بالحق فلا ينبغي ابدا ان نضع انفسنا في مواطن قد يؤول امر هذه المواطن بنا الى ان نشارك في قتل ونحن لا نريده من الاصل ولكن قد تدفعك الدوافع الى ان تتورط في القتل والقتال. ولذا فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال ستكون فتن القائد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي. الماشي فيها خير من الساعي من استشرف لها استشرفته يعني من قام يتكلم فيها ستسحبه اليها تدخل في جدل وفي مصارعات تسحبك اليها من استشرف لها استشرفته فمن وجد ملجأ فليجأ اليه. ام ادم فليستعذ به. ولذا نرى ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وكذا معها طلحة والزبير ما نظن ابدا بطلحة والزبير هم مبشران بالجنة والزبير ابن عمه علي يعني امه صفية بنت عبد المطلب ابن عمه علي ما نظن بهم انهم خرجوا لقتال ما نظن انهم خرجوا لقتال بل واخرجوا ام المؤمنين عائشة معهم وقالوا لها قومي لعل الله ان يصلح بك فعبث العابثون قائد الجيش لا يملك امر الجيش كله في كثير من الاحيان. والذين شاركوا في قتل عثمان كان منهم جزء توغل في جيش طلحة والزبير وجزء توغل في جيش علي فصاروا فتنة عظيمة وخرجت عائشة رغما هي كانت كارهة لامر الخروج وازدادت كراهيتها واشتد امتناعها لما وصلت الى ماء يقال له الحوآب فقامت كلاب تنبح قالت عائشة اين نحن قالوا يا ام المؤمنين عند ماء يقال له الحوآب قالت ردوني من حيث اخرجتموني اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تشاءري ايتكن تبجها كلاب الحوآب في معرض الذنب قالوا تقدمي يا ام المؤمنين لعل الله ان يصلح بك فلما وصلوا الى البصرة توغل المتوغلون في الجيشين جيش علي وجيش وجيش طلحة والزبير ومعهم مروان ابن الحكم من قبيلة معاوية ما هم فرق مشتتة وصف علي معه عمار ابن ياسر فالامر احتدم ودخلوا في باب لم يكن لهم آآ بد من الفرار منه انذاك وبدأوا كل يجمع الجموع هم صحابة رسول الله الكرام رضي الله تعالى عنهم فينقل بسند مرسل ان عبدالله ان الزبير بن العوام لما رأى نفسه في جيش وسيقاتل عليا نزر الامور تحولت بعد ان كان هو وعلي يقاتلان الكفار جنبا الى جنب تحول الامر ان يشهر السيف فيه وجه علي وهو ابن عمته ومسلم من المسلمين فقال والله لقد كنت اقرأ قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لم اكن ادري ان من اهلها فوجدت ان الان من اهل هذه الفتنة سم عيس العابثون في الجيوش وبسرعة اشعلوا نيران الحرب فاذا بمنقض ينقض على الزبير وابن خربوز يقطع رأسه وانا لله وانا اليه راجعون ويعمد عامد الى جمل عائشة فيعقره ويؤتى بعيشة الى علي رضي الله تعالى عنه وطلحة سلمة من القتل ولكن ناله سهم الغدر من مروان ابن الحكم فكان معه صفا الى صف ضد علي فلما انقش غبار المعركة وهما منصرفان كان بينهما ثأر في الجاهلية تذكره مروان وقال لن ادرك ثأري الا الان فاستخرج سهمها من كنانته وطعن به طلحة في ركبته فارداه قتيلا فهكذا الفتن والعياذ بالله كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم من استشرف لها استشرفته فالبعد عنها اسلم للدين وليد الصحابة الذين روى ابن علي ان الحق لازموا والذين رأوا او لم تتضح لهم الرؤيا اعتزلوا تلك الفتنة اعتزلوها وخرج سلمة بن الكوع وكان من المجاهدين في زمن رسول الله من المحاربين الاشداء مع المسلمين مسلم خرج الى البادية وتعرب مع ان النبي نهى عن التعرض في عن التعرض

كنا نهينا عن قتل

نملة نهينا عن قتل النمل فما بالكم بقتل بني ادم وكيف يطيب لقوم عيش فقد قتلوا الاف البشر كان الوارد عن رسول الله عليه الصلاة والسلام كان في من كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا

كان هذا العدد الذي يعني كبير جدا في زمن الصحابة فالقصة الحديس معروف ما بالك الان بالذي يقتل عشرات الالاف بل الذي قد يصدر قرارا كما لاحدة الروس وهتلر وآ الامريكان الكفرة يصدر قرارا باعدام مسلا الاطفال الصغار يعدم بهذا القرار ماذا مئات الملايين من الاطفال او عشرات الملايين من الاطفال. او الذي يصدر قرارا بالقاء قنبلة نووية على بلد يأتي فيها ليس على بني ادم فحسب ولا على الدوافع بل على السمك في الماء والطير في الهواء

وليس على زمنه الحاصل فقط بل بعد مئات السنين تخرج اجسام مشوهة واجسام معاقة بكل صور الاعاقة التي تتخيلها كالذي حدث في اليابان عندما ضربهم الامريكان بمثل هذا وللان المكان الذي فيه فطن الذين قتلوا في ثانية واحدة مائة الف شخص في ثانية واحدة بناء على قرار يصدره مجرم من المجرمين فضلا الى الان الاعاقات في هذا الصدد قائمة اعوذ بالله من ان تلوث ايدينا بدماء المسلمين نعوذ بالله ان تلوث ايدينا بدماء المسلمين. اما القتل في سبيل الله؟ ولاعلاء كلمة الله فتلك محمودة عظيمة فربنا يقول ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وفي الايات الاخرى بل احياء ولكن لا تشعرون. اما ان تقتل نفسا وتقول انا العبد المأمور. كلفني رئيسي بالقتل قتلته

كلفني الملك بالقتل قتلت بالقتل قتلت. ستسأل يومئذ عن صنيعك الذي صنعت. ويوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. نجانا الله واياكم من الفتن

ما ظهر منها وما بطن وعصمنا الله واياكم من الزلل. وعصمنا الله واياكم من قتل النفس التي حرم الله الا بالحق. وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته